

مِنْهَاجُ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ

فِي نَقْضِ كَلَامِ الشَّيْخَةِ الْفَدْرِيَّةِ

لِابْنِ تَيْمِيَّةَ

أَبِي الْعَبَّاسِ تَقِي الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْحَكِيمِ

تَحْقِيقُ

الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ دُرَّشَادُ سَالِمُ

الجزء الثامن

الناشرُ

مكتبة ابن تيمية

القاهرة ت ١٨٦٤٢٤٠

إسماعيل، ولا من العرب، وإن كانوا كذلك، لأنه قصد القبيلة التي
يمتازون بها؟ فلو امتازوا بكونهم من بني هاشم، أو من قبيل عليّ مع
عليّ لذكروا بذلك، فلما جعلهم من قريش مطلقاً، عُلِمَ أنهم من
قريش، بل لا يختصون بقبيلة، بل بنو تيم^(١)، وبنو عدي، وبنو
عبد شمس، وبنو هاشم، فإن الخلفاء الراشدين كانوا من هذه القبائل؛

فصل

وأما الحديث الذي رواه^(٢) : عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم^(٣) : «يخرج في آخر الزمان رجلٌ من ولدي اسمه كاسمى^(٤)، وكنيته
كنيتي، يملأ الأرض / عدلاً^(٥)» كما ملئت جوراً، وذلك^(٦) هو
المهدي^(٧).

حديث المهدي
كما
برويه
الرافض

فالجواب : أن الأحاديث التي يحتج بها على خروج المهدي أحاديث
صحيحة، رواها أبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم، من حديث ابن
مسعود وغيره.

الجواب
من
وجه
الوجه الأول

(١) م : بنو تميم، وهو تحريف.

(٢) أي ابن المطهر في (ك) ص ١٩٣ والكلام التالي فيه بعض اختلاف عن (ك) كما ستذكر إن شاء الله.

(٣) ك : وقد روى ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٤) ك : اسمه اسمي : (٥) ك : قسطاً وعدلاً.

(٦) ن، م، س : وكذلك، وهو تحريف؛ ك : فذلك.

(٧) ك : المهدي عليه الصلاة والسلام. ورواه ابن الجوزي الحنبل عن أبي داود وصحيح الترمذي.

كقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الذى رواه ابن مسعود:
 «[لو]^(١) لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم، حتى يخرج فيه
 رجل منى، أو من أهل بيتى، يواطىء اسمه اسمى، واسم أبيه اسم أبى،
 يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً». ورواه الترمذى وأبو
 داود من رواية أم سلمة^(٢).

وأيضاً فيه: «المهedy من عترتى من ولد فاطمة»^(٣). ورواه أبو داود من
 طريق أبى سعيد، وفيه: «يملك الأرض سبع سنين»^(٤).
 ورواه عن على رضى الله عنه أنه نظر إلى الحسن وقال: «إن ابنى هذا
 سيد، كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسيخرج من صلبه
 رجل يُسمى باسم نبيكم، يشبهه فى الخلق ولا يشبهه فى الخلق، يملأ
 الأرض قسطاً»^(٥).

-
- (١) لو: ساقطة من (ن).
 (٢) الحديث عن أم سلمة رضى الله عنها فى: سنن أبى داود ١٥١/٤ (كتاب المهedy، الباب
 الأول) الحديث رقم ٤٢٨٤. ورواه ابن ماجه مختصراً بلفظ: «المهedy من ولد فاطمة» فى
 سننه: ١٣٦٨/٢ (كتاب الفتن، باب خروج المهedy). وصححه الألبانى فى «سلسلة
 الأحاديث الضعيفة» ١٠٨/١ وقال إن الحاكم أخرجه ٥٥٧/٤... الخ.
 (٣) الحديث عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى: سنن أبى داود ١٥٢/٤ (كتاب المهedy،
 الباب الأول) ونصه فيه: «المهedy منى أجل الجبهة، أفنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً
 وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، ويملك سبع سنين». وحسن الألبانى الحديث فى «صحيح
 الجامع الصغير» ٢٢/٦-٢٣، وفى «مشكاة المصابيح» للتبريزى ٢٤/٣ (ت ١٠).
 (٤) الحديث - مع اختلاف يسير فى الألفاظ - عن شعيب بن خالد عن أبى إسحاق فى: سنن أبى
 داود ١٥٣/٤ (الموضع السابق). وقال المحقق رحمه الله: «هذا الحديث منقطع. أبو إسحاق
 السيعى رأى علياً رضى الله عنه رؤيته، ولم تثبت له رواية عنه».